فهذه اقوال اربعة **واعلم** ان من لم يوافق القول الاول من القرا كابي عمرو قارئ البصرة وحمزة من قرا الكوفة وورش من قرا المدينة وابن عامر قارئ اهل الشام يحتمل ان يكون رايهم موافقا للقول الثالث وللرابع اذ لا خلاف بين القرا السبعة في اثباتها تلاوة في اول فاتحة الكتاب وفي اول كل سورة يبتدئ بها القارئ ما خلا سورة التوبة وانما يختلفون في اثباتها في اوائل السور مع وصل التلاوة فمن ذكرناه موافقا لاهل القول الاول تثبيتها ووصلا ايضا وهولا انما يحذف وينهى الوصل بما قبلها

لنا في اثبات القول الاول ادلة منها **اجماع العترة** من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم واجماعهم حجة لما مر ان شا الله تعالى الاحتجاج على حجيته ومنها وضعها في المصاحف بالاتفاق مع المبالغة في تجريدها عما سوى القران حتى لم يثبتوا امين ومنع قوم من التعجيم ولو لم تكن من القران لما كتبها بعض ولا نكر على كاتبها ولو نا در العصا العادة بذلك ومنها **تضافر الاخبار** المروية عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم بذلك اي بكونها من القران **فمن ذلك ما روي** في الاحكام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل صلاة لا يجهر فيها ببسم الله الرحمن الرحيم فهي اية اختلسها الشيطان والايات تختص بالقران وهي ايا الى احمد بن عيسى باسناده الى جعفر بن محمد عن ابائه عنه صلى الله عليه واله انه قال اية من كتاب الله تركها الناس وفيه باسناده الى جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلام انه قال اية من كتاب الله تركها الناس بسم الله الرحمن الرحيم وفيه باسناده الى ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نودي في بدء امره يا محمد يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين واخرجه البيهقي في الدلائل والواحدي من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل من حديث طويل قال السيوطي ورجاله ثقات وفيه بالاسناد ان سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس كم الحمد اية قال سبع ايات قلت فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم وفيه بالاسناد الى طاوس عن ابن عباس قال غلب الشيطان الناس على بسم الله الرحمن الرحيم وهي المثاني واخرجه ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس اعظم اية من القران بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله تعالى لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه واله وسلم الا ان يكون سليمن بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية لم تنزل على نبي بعد سليمن بن داود غيري ثم قال باي شي تفتتح القران اذا افتتحت الصلوة قلت ببسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي وروي في رواية الامالي لمحمد بن صالح الجيلاني الناصري عن امير المومنين علي عليه السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم فهي خداج وهي اية منها قد اختلسها الشيطان وروى الشافعي عن ام سلمة انها قالت قرا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتحة الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم اية الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية مالك يوم الدين اية اياك نعبد واياك نستعين اية اهدنا الصراط المستقيم اية صراط الذين

انعمت عليهم

واخرج نحوه احمد وابو داود والحاكم وغيرهم عن ام سلمة

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية وعن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الحمد لله رب العالمين سبع ايات احداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني والقران العظيم وهي ام القران وهي فاتحة الكتاب واخرج الواحدي بالاسناد الى عكرمة والحسن قالا اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم اول سورة اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وروى الثعلبي في تفسيره باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان اذا افتتح السورة في الصلوة يقرا ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب فقيل لابن عباس فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن علي عليه السلام انه سئل عن السبع المثاني قال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الدارقطني بسند صحيح قال اذا قراتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله مجدني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال رواه الثعلبي في صدر تفسيره وذكر الرواية الاخرى عن ابي هريرة لم قال بعدها قلنا اذا تعارضت الروايتان فالترجيح للمثبت قالوا التنصيف انما يحصل اذا لم تعد التسمية اية حتى يحصل للرب ثلاث ايات ونصف وللعبد ثلاث ايات ونصف قلنا نحن نعد التسمية اية ولا نعد انعمت عليهم اية وهذا اولى رعاية لتشابه المقاطع ولان عدم صحة او بدل او يحتمل الكلام يحصل سقطها عما قبله لان طلب الاهتدا لصراط المنعم عليهم لا يجوز الا بشرط كون المنعم عليه لا مغضوبا عليه ولا ضالا لانه بدل قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا فهذا المجموع كلام واحد فلن وهذا صحيح ويؤيده قول ابي ميسرة فان السابعة انه اذا لو كانت انعمت عليهم اية لما سال ولذلك تفصيل ام سلمة وقوله صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات احداهن بسم الله الرحمن الرحيم وحينئذ يكون التنصيف باعتبار المعنى لا باعتبار عدد الايات سوى عتب التسمية اية او لم تعد وروي انه صلى الله عليه واله وسلم قال لابي بن كعب ما اعظم اية في كتاب الله تعالى قال بسم الله الرحمن الرحيم فصدقه النبي صلى الله عليه واله وسلم واخرج الواحدي عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج الدارقطني وابو نعيم والحاكم في تاريخه من وجه اخر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كان جبريل اذا اتاني بالوحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)